Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ – الاهتمام بالصور الوصفية ، التى ترسم مشهدا فى تكوينه يحكى قصة . يدخل فى هذه الصور المخترعات ، وقد نظم الهراوى أناشيد عن السيارة ، والقطار ، والترام ، والدراجة ، والمسرة ، والآلة الكاتبة ، وآلة التصوير .. إلخ ولكن المشكلة فى هذا النوع من الصور الوصفية أنه لم يعد مما يمكن وصفه " بالمخترعات " فهى – الآن – أدوات مألوفة ، معروفة ، مستخدمة فى المدن والقرى على السواء ، وغدا سيكون الحاسب الآلى ، والمركبة الفضائية ، مما يمكن اعتباره من مخترعات زماننا ، من الآلات المعروفة أو التى لا تثير الدهشة .

أما الصور الوصفية (الإنسانية) فإنها أصلح للبقاء ، وأقرب إلى الشكل القصصى ، وإن احتاجت بعض " التنقية " لمفردات لم تعد تستخدم ، ولم نعد نشعر بإنها لا بديل لها ، كما نجد فى هذه المقطوعة :

فاطمة فى المطبخ

١ – فاطمة ذات الحلى والحلل ... طاهية تضرب فى البيت المثل
٢ – قد لبست مبدعة بيضاء ... وشرعت تهيّىء الغذاء
٣ – تطهو البقول وتسوّى الأرزا ... وتطبخ الدجاج والإوزا
٤ – ترتب الأطباق والأكوابا ... لتضع الطعام والشرابا
٥ – فاطمة فى بيتها تدبر ... ولم تكن عن درسها تقصّر
٦ – خير فتاة تحسن الأمورا ... من تجمع التعليم والتدبيرا

٤ – وقد حاول الهراوى أن يطور فى الشكل الفنى لقصص الأطفال ، ولعله كان يتطلع إلى ماكتبه شوقى عن الحيوانات فى سفينة نوح ، وكيف صور عددا منها ، فى حكايات منفصلة متصلة ، وقد قدم الهراوى عددا من هذا النمط فى مجالات مختلفة . فكتب قصص الأنبياء ، من خلق آدم ، وخروجه مع حواء من الجنة ، إلى صراع هابيل وقابيل ، ثم قصة نوح ، وإبراهيم ، وسليمان ، ويوسف ، وموسى ، وعيسى ، وأهل الكهف ، ويختم رحلته بسيرة محمد (على الأنبياء جميعا السلام) وهو يختار من حياة كل منهم ما يميز معجزته ، أو رسالته ، أو مواقفة مع قومة .

ومن هذا النمط أيضا ماكتبه عن حروف الهجاء (من الألف إلى الياء) فقد نظم وصفا لها حين